

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | فضل

الصلاه في المسجد الحرام

علي عبدالعزيز الشبل

ولا ينفعنا الكذب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:00:03

ثبت في الصحيحين ايها الاخوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام. بمائة الف صلاة مما سواه. وصلاه في مسجدي هذا - 00:00:33

بالف صلاة مما سواه. وصلاه في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة. هذا الحديث جليل وهو بشارة ونواول للمؤمنين وكذلك هو انس لمن هم في حرم الله ان صلاة واحدة اذا قبلت تعبد منه الف صلاة - 00:00:53

في غير هذا المكان. وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلاة على جهة التنكير والتنوين تفيد العموم اي صلاة فرضا او نفلا صلاة برکوع او بدون رکوع هي صلاة على الاموات. ما دامت انها في المسجد الحرام فبمائة الف صلاة بشرط ان يقبلها الله جل وعلا - 00:01:23 ما المسجد الحرام؟ الذي فيه هذه المضاعفة. جماهير اهل العلم على ان المسجد الحرام هو مكة كلها. مما هو داخل حدود الحرم في اعلامه. وحدود الحرم بينها جبرائيل عليه السلام لرسل الله وانبيائه. فحدث - 00:01:53

في الحرم من جهة الشمال شمال الكعبة التنعيم. وهو اقرب الحدود الى الحرم وابعد الحدود عن الحرم الحديبية وتسمى الان بالشميسي. وهو حد الحرم من جهة الغرب ويبعد عن الكعبة نحو من ثلاث وعشرين كيلو مترا. تتعيم سبعة كيلو متر. والشميسي - 00:02:23

من جهة الغرب نحو من ثلاث وعشرين كيلو مترا. حد الحرم من جهة الشرق الجعران ويقال لها الجعرانة وتبعد عن الكعبة نحو من ستة عشر كيلو مترا. وحد الحرم من - 00:02:53

جهة الجنوب هذا الوادي المترعرع فعرفة حلم وما دونها من جهة الجنوب حرم. ولهذا قال الله جل وعلا منها بهذا فاذا افضتم من فاذا ذكروا الله عند المشعر الحرام. فالمزدلفة مشعر حرام وعرفات مشعر حلال - 00:03:13 فالصلاه مضاعفة داخل حدود اميال وحدود الحرم. لأن الله جل وعلا قال انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمه هذا. وهذا يشمل مكة كلها. مما داخل حدود واميال الحرم. وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام تشمل مكة كلها - 00:03:43

وقد يشكل على بعض الناس ما جاء في الحديث في رواية مسلم له صلاة في مسجد الكعبه بمائة الف صلاة. حيث حملها بعض اهل العلم ومنهم من شيوخنا على ان هذه - 00:04:13

المضاعفة والتضييف خاصة بمسجد الكعبه. دون بقية مكة في مساجدها وبيوتها. وآما مسالكها مما هو داخل حدود الحرم. وهذا فيه مقال. وفيه اشكال وال الصحيح ما ذهب اليه الجمهور رحمهم الله. ومن دلائل ذلك عموم هذا اللفظ صلاة - 00:04:33

في المسجد الحرام ومن المسجد الحرام اسرى به صلى الله عليه وسلم. وكان في الشعب ولم يكن عند وقال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام. فدل على ان المسجد الحرام - 00:05:03

وصف يشمل مكة كلها مما هو داخل حدود الحرم. وكذلك في عموم في هذا اللفظ قول الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا

المسجد الحرام بعد عامهم هذا. فليس المعنى انهم لا - 00:05:23

مسجد الكعبة بل لو دخلوا العزيزية حرم ذلك عليهم او الرصيف او سائر نواحي مكة مما هو داخل حدود الحرم وقد وفق الله ولاتنا فجعلوا طريقا لغير المسلمين يعبرون منه ولا - 00:05:43

مكة من من داخل حدود الحرم. الا ان بعض الناس يتסהهل فربما استقدم خادما غير او خادمة غير مسلمة واراد ان يعبر بها الى الطائف فيدخل بها مع الدائري الثاني او الثالث او الرابع ولا شك - 00:06:03

ان هذا اثم وانه عاص لله ومتعد لحده لما نهى ان يقرب المسجد الحرام احد غير واما الحديث صلاة في مسجد الكعبة فاحسن ما يجاب عنه بان هذا من باب ذكر العام - 00:06:23

عمي باخص او صافه. فان اخص او صاف الحرم وجود هذه الكعبة. هذه اخص اعلامها واخص واوصافها. ومما يدل على ذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قدم مكة في مثل هذه الايام - 00:06:43

قدمها في الرابع من ذي الحجة. وبقي فيها في المحصب في الابطح وهو ليس بعيد عن الكعبة. بقي فيها ومعه اصحابه. وحضر من قدموا معه بنحو من ثلاثة الفا اما من شهدوا الحج فزادوا عن مئة الف. وكان يصلى بهم في الابطح كل الصلوات - 00:07:03
في وقتها يقصر الرباعي ركعتين. لو كان لو كان ذلك المكان لا تضاعف فيه الصلاة لما فوت صلى الله عليه وسلم هذه الفرصة في التضييف ولا اتى الى الكعبة وصلى عندها. سيموا والله عز وجل لا يختار لنبينا الا افضل - 00:07:30

الاعمال وافضل الاقوال وافضل الاحوال. فلما صلى في مكانه ومعه الجم الغفير من صحابته. ومن اموا المدينة يريدون ان يأتموها ويتأسوا بحجه عليه الصلاة والسلام. وهو نازل بالابطح يوم الرابع. ثم اليوم الخامس - 00:07:50

ثم اليوم السادس ثم اليوم السابع وصلى بها فجر اليوم الثامن يوم التروية ثم خرج من الابطح جنوبا الى الى منى كل هذا يدل على ان التضييف ثابت لجميع مكة مما هو داخل حدود اميال الحرم - 00:08:10

الصلاحة عند الكعبة افضل. لانها صلاة في البيت العتيق. وفي المسجد العتيق. ومن ذلك اخذ الفقهاء ان الصلاة في المسجد العتيق في كل بلد افضل من الصلاة في غيره لقدم عبادة الله جل وعلا وتقدم عبادة الله - 00:08:30
في هذا المسجد عن غيره. فافرحوا ايها المؤمنون وطيبوا نفسا مع هذه الظروف التي فيها الناس من وصولهم الى الكعبة لان لا يفشوا بينهم هذا الوباء فانتم في حرم. فاكثرروا فيه من الصلاة - 00:08:50

واكثروا فيه من النوافل ولا يهمنكم المضاعفة بقدر ما يهمكم امر قبول هذه الصلاة فان قبلت منكم فابشروا بالمضاعفة. اما اذا اهتممت للمضاعفة فقط بمجردتها ولم تهتم لقبولها فلم تحصل لا قبولا ولا مضاعفة ان لم تقبل منك هذه الصلاة. فنسأل الله جل وعلا توفيقا منه واعانة على ذكره وعلى شكره - 00:09:10

وعلى حسن عبادته وان يضاعف لنا ولكم الاجر. وان يتقبلها منا بقول حسن ويعقبها جل وعلا برضاء منه وقبولا لنا انه جواد كريم.
والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:09:40
- 00:10:00